

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

مع المعلمين العرب

فى ٢٨/١٠/١٩٧٠

أيها الأخوة المواطنون أعضاء مجلس الأمة

أيها الاخوة - أما العزاء فهو لكم كما هو لي ولأمتنا كلها - فالزعيم الخالد الذى فقدناه عزيز على كل قلب ، حبيب الى كل نفس ، ليس فى شعبنا هنا فقط ، وإنما فى كل بيت عربى . من أجل ذلك اقول ان العزاء لكم كما هو لى . وأمام هذا الموقف الكريم الذى جمع مجلسكم لكي تؤكدوا ان المسيرة يجب ان تظل على الطريق الذى اختطه الرئيس جمال عبد الناصر فهو موقف افخر به واعتز به وانتز به وفرصة لقاى مع قادة المعلمين العرب لأحملكم الى الاخوة المعلمين فى كل أنحاء الوطن العربى أخلص التحية والإعجاب والشكر على هذا الوعى القائد . لقد كان المصاب بالنسبة لنا جرحا أليما ، وصدقوني حين أقول لكم لقد كانت قلوبنا تنزف دما ، ولكن كان علينا ان نسير وان نتابع وان نمضى بالرسالة ونؤدى الأمانة . لقد قلت من قبل لم تعد الرسالة والأمانة شيئا يحمله فرد أو مجموعة أفراد ، بل إن هذه الرسالة وتلك الأمانة هى مسئوليتنا جميعا وعلى كل المستويات لابد أن ننهض جميعا فى الفترة المقبلة وبمشاركة حقيقية لكي نستطيع إن نمضى بالرسالة وأي رسالة أحق وان نقدسها . وان نتفانى فى سبيلها من رسالة تحرير أمتنا العربية بالوقوف صفا واحدا أمام عدو ماكر ، هو الولايات المتحدة الأمريكية التى تمد إسرائيل بالمال والسلاح بكميات هائلة . كل هذا

وهو مصحوب بحرب نفسية شرسة لكي يؤثرنا علينا وعلى معنوياتنا .. إن الأمم لا تخاف . قد يخاف الفرد ولكن الأمم على العكس . فكلما ازدادت ضراوة العدو المستعمر ازددنا فى أمتنا ضراوة وشراسة فى مقاومة مخططاته . ان المرحلة القادمة تشكل مرحلة من اشق وأصعب ما تعانیه أمتنا العربية . وعلينا أن نتصرف فى المرحلة كما لو كان جمال عبد الناصر بيننا ، لن نستسلم ولن نسلم حفنه من تراب اى ارض عربية أنها ليست سيناء بل ان الجولان والقدس والضفة الغربية قبل سيناء وان كانت المشكلة سيناء وتطهيرها من العدو ليس بمشكلة . من اجل هذا أقول ان المرحلة الحاضرة اخطر ما اجتازته أمتنا العربية ان القضية الآن هى أن نكون أو لا نكون هم يريدون ان نخضع لتهديداتهم ويريدون ان يخيفونا بما يعطونه للعدو من سلاح ونحن فى المعركة ولكننا نقولها بصراحة وليعلم العدو ومن وراءه ان سنة ١٩٦٧ لن تتكرر أبدا وليعلموا أننا وعينا الدرس ولم يعد من المستطاع أن نسمح لأنفسنا أن نتخلف ، ولسوف نمضى بإرادة وتصميم الى أن يتحقق النصر . ومن هنا تأتى مسئوليتنا المقدسة ومسئولية الأجيال من بعدنا ، وأحملكم انتم أن تعدوا الأجيال لحمل هذه المسئولية بطبيعة العصر الذى نعيش فيه . أريد أن أطمئنكم أن شعبكم فى الجمهورية العربية المتحدة أذهلته الصدمة وآلما جميعا المصاب فكانت الدماء تتزف من قلوبنا أريد ان أطمئنكم ان شعبكم فى الجمهورية العربية المتحدة قد وقف وقفة واعية ، وقفة رجل واحد لمواجهة المصيبة فقام الشعب ومؤسساتنا السياسية والدستورية فى أقل من اسبوعين ليختزن الحزن فى قلبه الجريح ثم وضع كل شىء فى مجاله واستكمال المسيره التى بدأها جمال . وأريد ان

أطمئنكم أيها الاخوة ان مصر العربية ستظل القلعة التي بناها جمال ، ستظل القلعة لكل عربى ولكل متحرر ، ولكل حركة تحررية فى العالم .. مع الإنسان الحر ومع الإنسانية الكريمة .. ستظل هذه القلعة صامدة ولكن عليكم انتم ايها الاخوة المعلمون واجب مقدس فإلى جانب إعداد الأجيال القادمة يجب ان تحملوا المسؤولية على المستوى القومى لكى نحرس قلعتنا فى جميع أنحاء الوطن العربى . ومن المؤسف حقا ان امريكا لم تع الدرس الذى لقنه لها شعب فيتنام ، فأمریکا بكل ما لديها من ترسانة سلاح رهيب لم تستطع ان تقهر إرادة شعب صغير أعزل لان إرادة الشعب من إرادة الله . واذا كانت أمريكا لم تتعلم هذا الدرس فى فيتنام فلسوف تتعلمه هنا بإذن الله ومن جيلنا الذى يواجه المعركة بإيمان ومن الأجيال التى نعدّها . واني أحملكم إلى الأخوة المعلمين العرب أخلص تحيات الجمهورية العربية المتحدة وشكري شخصياً وأتمنى من الله أن تظل المسيرة فى طريقها القويم وأن نكون يدا واحدة ورجلا واحدا لتحقيق النصر لأمتنا . وفقكم الله وكتب لكم النجاح فى مسيرتكم والله ولى التوفيق